

صفحة متخصصة أسبوعية تهتم بقطاع النفط والغاز

للتواصل
a.maghraby@alanba.com.kw
oil@alanba.com.kw
إعداد: أحمد مغربي

مقال نفطي

بقلم: حمد التريكت
الرئيس التنفيذي السابق لشركة إكويوت للبتروكيماويات



مصفاة نفط كويتية - نركية

تزايد مستمر نتيجة للنمو الاقتصادي المطرد والكثافة السكانية 80 مليون نسمة ناهيك عن تطور السياحة الذي بلغ 40 مليون سائح في عام 2015.

● تكرياً حلقة الوصل وبوابة آسيا الى أوروبا لذا فإن الصين واليابان ودول جنوب آسيا تهتم باستغلال ذلك الموقع الاستراتيجي وهي تبعد عنها آلاف الأميال، فكيف لنا إن تمكنا من الحصول على موطئ قدم للاستثمار في تلك الدول في مجال البتروكيماويات، فإن الصناعة التي تعتمد المنتجات البتروكيماوية وخصوصاً الأوليفينيات في تطور مطرد، وسبب ذلك، رخص العمالة التركية مقابل غيرها وضو قطاع اعادة التصدير من تركيا الى أوروبا وروسيا وغيرها، حيث باتت معظم المنتجات الكهربية والإلكترونية وصناعة الإطارات ذات العلامات التجارية الأوروبية المشهورة يتم إنتاجها في تركيا وتصديرها الى أوروبا.

● ستكون تركيا الدولة الثالثة عالمياً بعد الصين والهند في استيراد الأوليفينيات لإنتاج المواد الصناعية والبلاستيكية خاصة خلال السنوات الـ 10 المقبلة، حسب الاحصائيات العالمية. وإذا كان لدى المستثمر الكويتي هاجس انخفاض العملة التركية، فإن الجهات المسؤولة لطالما شجعت الاستثمار بالعملة الأجنبية التي تهم المستثمر الاجنبي. لذا، وبمناسبة زيارة صاحب السمو الأمير غدا الاثنين إلى أنقرة، فإننا نتمنى ان تثمر تلك الزيارة بعض المشاريع الحيوية لدولتنا الحبيبة الكويت مع الصديقة تركيا.

لم يتجاوز حجم التبادل التجاري بين الكويت وتركيا 600 مليون دولار حتى عام 2015 وبدأ بالتضخم فقط عند ترسية بعض المشاريع الإنشائية الكبرى في الكويت على شركات المقاولات التركية.

كانت وما زالت الكويت تستورد فقط الحديد الصلب للإنشاءات وتصدر لتركيا فقط البتروكيماويات.

إلا أن القفزة النوعية في الاقتصاد التركي وضخامة هامش التصدير الصناعي والفني الذي تتمتع به تركيا الى دول أوروبا وآسيا وأفريقيا واهتمام الدولة بتشجيع الاستثمار الاجنبي والعربي خاصة، فإنه حري بنا استغلال هذه الفرصة للاستثمار النفطي

والبتروكيماوي حيث تستورد تركيا من النفط والغاز ما قيمته 20 مليار دولار سنوياً وتلبي 90% من احتياجاتها البترولية من الخارج. وبما أن نشاط الدول النفطية مؤخراً بات في الانتشار النوعي وإنشاء المصافي البترولية لغرض تسويق النفط الخام حيث ستكون المنافسة على أشدها مستقبلاً، لذا فإنه من الضرورة بمكان دراسة إنشاء «مصفاة لتكرير النفط الخام الكويتي في تركيا وتشبيد مجمع للبتروكيماويات مرافق للمصفاة» وذلك لوجود معطيات اقتصادية بحتة تعزز من إيجابيات ذلك المشروع منها:

- موقع تركيا اللوجستي الذي هو الاقرب لأوروبا من أي مواقع استراتيجية أخرى، فكون تكرير النفط الخام لصالح تركيا أولاً وإلى أوروبا ثانياً.
- استهلاكات تركيا من المشتقات النفطية في

تأهيل 7 شركات عالمية للمشاركة في المشروع بنسخته الثانية

«نفط الكويت» تطرح رسمياً خط أنابيب «الزور»

تحديث وثائق المناقصة بعد حذف أعمال محطة تحويل الخيران

تحويل الخيران. ووفقاً لما سيتم نشره في الجريدة الرسمية اليوم والتي حصلت «الانباء» على نسخة منها، فإن موعد إغلاق المناقصة سيكون في 18 يونيو القادم ويكفالة بنكية 5 ملايين دينار، على أن يكون الاجتماع التمهيدي في 28 مارس الجاري على أن يكون آخر موعد لتقديم أي تحفظات أو استفسارات للمناقصة في 3 مايو القادم. ويتألف المشروع من مجموعة من خطوط الأنابيب التي يبلغ طولها الإجمالي حوالي 350 كيلومتراً لتوفير 615 ألف برميل يومياً من النفط الخام و300 مليون قدم مربعة يومياً من الغاز لمصفاة الزور. وتم تأهيل 7 شركات عالمية للدخول في المشروع وهي كالتالي:

- 1- شركة دايليم الصناعية الكورية.
- 2- جي سي كوربوريشن اليابانية.
- 3- سايبم ايطاليا.
- 4- شركة اس كي للهندسة والانشاءات.
- 5- شركة تكنيكاس روندياس الإسبانية.
- 6- شركة اس ان سي لفالين الكندية.
- 7- كيلوج براون أند روتو ال ال سي الأميركية.



يوظف المهندسين كمرحلة انتقالية لحين تعيينهم في القطاع النفطي للنفطيين العاطلين عن العمل.. إليك «مشروع بترولي»



مهندسات المشروع في إحدى مشاركات الجامعة



م.فهد الفارسي

بعض العوائد المادية لهم كمكافأة على جهودهم. ويذكر الفارسي ان المشروع لاقي صدى كبيراً عند عرضه على إدارات المدارس والطاقتم التدريسي، حيث قاموا بإرسال دعوات رسمية للمشاركة في نشاطاتهم ومعارضهم، كما تمت دعوة الفريق من قبل طاقم التدريس في كلية الهندسة في جامعة الكويت للمشاركة في محاضراتهم، ولاقت هذه الزيارات نجاحاً كبيراً، أما من الجانب الحكومي فقد تلقى المشروع دعماً لوجستياً من وزارة الشباب، وعلى رأسهم الشيخة الزين الصباح وكيل وزارة الشباب، حيث حرصت على تسهيل مهمات المشروع عند زيارت الفريق الهندي للمدارس لعرض تجاربها. ويشير الى ان مشروع «بترولي» هو مشروع تطوعي قائم لتعزيز الثقافة البترولية في الكويت، تم تأسيسه بمبادرة شخصية وبطريقة غير مباشرة منذ

2008، حيث قام المهندس بتأليف 3 كتب بترولية حتى عام 2016 متعلقة بهندسة البترول والصناعة النفطية، وقد قام على عدة مراحل منذ ذلك الحين حتى وصل الى صورته المتكاملة الآن. ويوضح الفارسي ان المحتوى العلمي للمشروع يركز على شرح هندسة البترول والصناعة النفطية بطريقة مبسطة عبر العديد من التجارب العلمية الهادفة لعرض عمليات صناعة البترول المختلفة، بدءاً من تكوين النفط قبل ملايين السنين ووجوده في الصخور وشرح خصائص هذه الصخور، ثم الحفر عنه واستكشافه في الطبقات السحيقة تحت الأرض، وبعدها التطرق لعمليات الإنتاج المختلفة بدءاً من آبار النفط حتى مراكز تجميع الإنتاج، وأخيراً شرح خطوات تحسين الإنتاج وتحويل النفط الخام الى منتجات بترولية، يتم في نهاية هذه الشاشطات عمل مسابقات بترولية والتي تتضمنها توزيع جوائز للرابحين فيها. أما جمهور المتلقين فيقول الفارسي انه ينقسم الى 3 فئات هي كالتالي:

- 1 - طلبة المدارس: تتم زيارة المدارس بجميع مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية بهدف عرض التجارب العلمية والنظرية المختلفة كل على حسب مرحلته، وذلك بطابع ممتع حتى تتم الاستفادة القصوى للطلاب والمعلم.
- 2 - طلبة الجامعات: تتم مساعدة طلبة قسم البترول في الكويت من مختلف الجامعات عبر توفير الإرشاد العلمي والعملية لهم في العديد من الأمور.
- 3 - عامة المجتمع: المشاركة في المعارض العامة والتوعوية التي تقدمها مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة، وذلك عبر تقديم نشاطات تثقيفية بترولية ودورات لجميع الأعمار.

بعض العوائد المادية لهم كمكافأة على جهودهم. ويذكر الفارسي ان المشروع لاقي صدى كبيراً عند عرضه على إدارات المدارس والطاقتم التدريسي، حيث قاموا بإرسال دعوات رسمية للمشاركة في نشاطاتهم ومعارضهم، كما تمت دعوة الفريق من قبل طاقم التدريس في كلية الهندسة في جامعة الكويت للمشاركة في محاضراتهم، ولاقت هذه الزيارات نجاحاً كبيراً، أما من الجانب الحكومي فقد تلقى المشروع دعماً لوجستياً من وزارة الشباب، وعلى رأسهم الشيخة الزين الصباح وكيل وزارة الشباب، حيث حرصت على تسهيل مهمات المشروع عند زيارت الفريق الهندي للمدارس لعرض تجاربها. ويشير الى ان مشروع «بترولي» هو مشروع تطوعي قائم لتعزيز الثقافة البترولية في الكويت، تم تأسيسه بمبادرة شخصية وبطريقة غير مباشرة منذ

بعض العوائد المادية لهم كمكافأة على جهودهم. ويذكر الفارسي ان المشروع لاقي صدى كبيراً عند عرضه على إدارات المدارس والطاقتم التدريسي، حيث قاموا بإرسال دعوات رسمية للمشاركة في نشاطاتهم ومعارضهم، كما تمت دعوة الفريق من قبل طاقم التدريس في كلية الهندسة في جامعة الكويت للمشاركة في محاضراتهم، ولاقت هذه الزيارات نجاحاً كبيراً، أما من الجانب الحكومي فقد تلقى المشروع دعماً لوجستياً من وزارة الشباب، وعلى رأسهم الشيخة الزين الصباح وكيل وزارة الشباب، حيث حرصت على تسهيل مهمات المشروع عند زيارت الفريق الهندي للمدارس لعرض تجاربها. ويشير الى ان مشروع «بترولي» هو مشروع تطوعي قائم لتعزيز الثقافة البترولية في الكويت، تم تأسيسه بمبادرة شخصية وبطريقة غير مباشرة منذ

إذا كنت نطاليا عاطلا عن العمل.. فإليك فرصة لن تتكرر للمشاركة في مشروع بترولي لتعزيز الثقافة البترولية، ذلك المشروع التطوعي القائم على اختيار مهندسين لم يحالفهم الحظ الى الآن في العمل في القطاع النفطي، يهدف الى إرجاع الثقة لديهم من خلال مشاركتهم في الندوات النفطية التثقيفية في الجامعات والمدارس، بالإضافة الى المعارض العامة والتوعوية التي تقدمها مختلف المؤسسات الحكومية والخاصة، وذلك عبر تقديمهم لنشاطات تثقيفية بترولية ودورات نفطية لجميع الأعمار.

14 مهندساً يشاركون في تعزيز الثقافة البترولية لطلبة الجامعة والمدارس والجمهور

صاحب الفكرة والمبادرة م.فهد الفارسي الذي يشغل حالياً وظيفة كبير مهندسي بترول في شركة نفط الكويت، قال في لقاء مع «الانباء» ان مشروع بترولي لتعزيز الثقافة البترولية لطلبة الجامعات والمدارس، بدأ بعد تقدم أكثر من 50 مهندسا للمشاركة في المشروع عقب الإعلان عنه مؤخرا.

ويشير الفارسي الى ان فكرة مشروع «بترولي» جاءت أثناء دراسته في جامعة هارفارد في 2015، حيث عرض الفكرة على مستشاره الأكاديمي والذي قام بتشجيعه على القيام بها، ومنذ ذلك الوقت كان الفارسي يخطط لفكرة المشروع ويديرها باذق التفاصيل، حتى قام بتنفيذها في يناير 2017.

ويضيف الفارسي ان المشروع يتمحور حول تعزيز الثقافة البترولية لدى المجتمع الكويتي، لما لهذه الثقافة من أهمية كبيرة في بلد نفطي كالكويت، فكلنا رأينا الاضطرابات في أسعار النفط العالمية مؤخراً والتي كان لها الأثر المباشر علينا في الكويت (والكثير من دول العالم) لاعتمادنا عليه كمصدر أساسي في الدخل وإيرادات الدولة والذي يعكس بدوره على حياتنا اليومية.

ويقول انه تم اختيار أكثر من 14 مهندساً (معظمهم من العاطلين عن العمل) للعمل في الشركة التي تم تأسيسها للمشروع، وكانت لهذه المبادرة الصدى الكبير بين هؤلاء المهندسين، حيث تقدم العشرات منهم بطلبات للانضمام لهذا المشروع، مما عاد عليهم بفوائد كثيرة منها الخبرة الميدانية، وإرجاع الثقة لديهم خصوصاً بعد عدم قبول أغلبهم من الشركات النفطية الحكومية والخاصة لاكتفائها من الموظفين، بالإضافة إلى

موقع إلكتروني للمشروع

يذكر الفارسي انه تم تأسيس موقع إلكتروني للمشروع في 2016 كمبادرة لتعزيز الثقافة النفطية بصورة إلكترونية، حيث سمي الموقع «بترولي» وبالفعل تتم زيارة الموقع من جميع دول العالم، كما توضع أحد مواقع المراقبة فهناك مستخدمون له من الكويت والخليج والدول العربية ودول أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا والهند وغيرها. ويقول إن موقع Petroly.org يحتوي على العديد من الخدمات، منها:

- فديوهات توضيحية للعمليات المختلفة بالصناعة النفطية منذ تكوين النفط وحتى إنتاجه وتحويله الى منتجات تجارية، وتكون بعض هذه الفديوهات مبادرات من مهندسين بترول في الكويت وخارجها لشرح أقسام تنفيذ الطلبة وغيرهم.

يذكر الفارسي انه تم تأسيس موقع إلكتروني للمشروع في 2016 كمبادرة لتعزيز الثقافة النفطية بصورة إلكترونية، حيث سمي الموقع «بترولي» وبالفعل تتم زيارة الموقع من جميع دول العالم، كما توضع أحد مواقع المراقبة فهناك مستخدمون له من الكويت والخليج والدول العربية ودول أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا والهند وغيرها. ويقول إن موقع Petroly.org يحتوي على العديد من الخدمات، منها:

- فديوهات توضيحية للعمليات المختلفة بالصناعة النفطية منذ تكوين النفط وحتى إنتاجه وتحويله الى منتجات تجارية، وتكون بعض هذه الفديوهات مبادرات من مهندسين بترول في الكويت وخارجها لشرح أقسام تنفيذ الطلبة وغيرهم.

يذكر الفارسي انه تم تأسيس موقع إلكتروني للمشروع في 2016 كمبادرة لتعزيز الثقافة النفطية بصورة إلكترونية، حيث سمي الموقع «بترولي» وبالفعل تتم زيارة الموقع من جميع دول العالم، كما توضع أحد مواقع المراقبة فهناك مستخدمون له من الكويت والخليج والدول العربية ودول أميركا الشمالية والجنوبية وأوروبا والهند وغيرها. ويقول إن موقع Petroly.org يحتوي على العديد من الخدمات، منها:

- فديوهات توضيحية للعمليات المختلفة بالصناعة النفطية منذ تكوين النفط وحتى إنتاجه وتحويله الى منتجات تجارية، وتكون بعض هذه الفديوهات مبادرات من مهندسين بترول في الكويت وخارجها لشرح أقسام تنفيذ الطلبة وغيرهم.



اجتماعات المهندسين الدورية لوضع خطط التدريب

رأي نفطي

نعم.. «أوبيك» ضعيفة وهشة

- المنظمة ما زالت بغفوة الغرور القديم في التعامل مع المتغيرات الدولية
- «إعلام» أوبيك يجب أن يتطور ويظهر بصورة رقمية وتقنية شفافة

كشف الخبير والاستشاري النفطي د.عبدالسميع بهبهاني أن المؤسسات الاقتصادية العالمية بالغت في تقييمات حركة المخزون ومنصات الحفر للولايات المتحدة، مشيراً الى أن إنتاج أميركا الذي لا يتجاوز عتبة الـ 12% من الانتاج العالمي تستهلكه بالكامل، بينما دول «أوبيك» ذات الاحتياطي الضخم الذي يشكل 65% من حجم الاحتياطي العالمي ويشكل إنتاجها 35% لا يحسب له الأثر المماثل.

وقال بهبهاني إن تلك الأمور تدل على ضعف وهشاشة منظمة «أوبيك» نتيجة انعدام الثقة والتشتت وذلك لغلبة البعد الجيوسياسي غير المنطقي في قراراتها على البعد الاقتصادي بين دول الأعضاء، ولا أدل على قوة قرارات «أوبيك» الاقتصادية انها في نوفمبر 2016 عندما قررت خفض الانتاج فقط 1,2 مليون برميل يومي قفزت الاسعار 7 دولارات أي من 47 الى معدل 55 دولاراً لبرميل برنت واستمر ذلك هذا المعدل الى نهاية فبراير الماضي ليأتي الجانب الاعلامي «ليشكك» في تجانس دول «أوبيك» و«يهول» من عدد منصات الحفر والمخزونات الأميركية لتنتار الاسعار مرة أخرى الى دون الـ 50 دولاراً للبرميل مرة أخرى.



د.عبدالسميع بهبهاني

وكذلك ان ما يحدث في الاقتصاد والطاقة من تغييرات بدت مع مطلع 2017 تحتاج الى وقفة تقييم لدى استعداد دول «أوبيك» لتقبل هذه التغيرات ومن ثم هندسة التعامل معها، ولأسيما ان الدراسات تعطي مؤشرات الى أن هناك قوتين تتصارعان للتحكم في اقتصاديات العالم خاصة الغني منها وبالأخص الدول المنتجة للنفط، هاتان القوتان هما صندوق النقد الدولي والادارة الجديدة للولايات المتحدة الأميركية، فالصندوق يحاول أن يفرض نظاماً عالمياً متجانساً تدخل فيه دول تكن في منظومتها من قبل (دول الخليج مثلاً) وهذا النظام أفرز منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، وتابع بهبهاني: «قدم صندوق النقد الدولي، من خلال مديرية الصندوق كريستين لاغارد، عدة إجراءات لكي يتسنى لدول الخليج الانضمام للمنظمة، منها فرض الضرائب على النسق الأوروبي وهناك المخفي!»

ومن جهة أخرى، نجد الادارة الجديدة للولايات المتحدة تقف حجر عثرة لهذا النظام، تحاول بريطانيا الانضمام اليها كوحدة أخرى متحالفة معها، وظاهر توجه الادارة الجديدة للولايات المتحدة هو العودة الى الاعتماد على الاقتصاد الداخلي المستقل، وهناك إشارات كثيرة تشير الى هذا الفرز والمنظمة الجديدة لعل اجتماع G20 يوضح بعض الأمور أكثر». وأضاف: «الاهم هو علاقة الطاقة وبالأخص النفط في هذه المتغيرات الاقتصادية، حيث ربط الاقتصاد العالمي بالطاقة اصبح متلازماً أكثر في خلال السنوات العشر الماضية بحيث فاق كونه طاقة محركاً لمعادن المصانع بل اكتشفت أسواق الاستثمار بعد انهيار أسعار النفط في يوليو 2014 أن أكثر الاستثمارات انهارت لارتباطها الوثيق بالمتجهين المعلقة للنفط». وذكر بهبهاني انه تم تأسيس مقاييس أخرى لحلحلة هذا الربط ولا أرى في تضخيم أثر «غاز ثاني أكسيد الكربون» وضرائبه المصاحبة لبيع النفط والدعموات المالية الضخمة للبيئة وللطاقة المتجددة إلا لتهميش الطاقة الاحفورية ولم تنجز النتيجة المتناسقة مع كلفتها، فلو ان ربع هذه المبالغ الضخمة التي قاربت التريليون دولار صرفت للتحكم في انبعاثات المصانع المدعومة بالنفط الاحفوري أدت الى نتائج تفوق بكثير نتائج البيئة وأصدقائها!

ونذكر ان دول «أوبيك» مازالت في غفوة الغرور القديم في التعامل مع المتغيرات الدولية، كما ان الحاجة ملحة في المرحلة المقبلة لأوبيك الى تجديد وتقنين العلاقة فيما بينها على المدين القصير والبعيد من خلال:

- 1 - «إعلام» أوبيك يجب أن يتطور ويظهر بصورة رقمية وتقنية شفافة منافسة للمؤسسات الاقتصادية الأخرى، فغموضها مدعاة لتحكم مضاربي أسواق الأسهم الذين يستفيدون عادة من الغموض حيث زيادة التذبذبات (Volatility) التي تحرك سوق المضاربة لا الانتاج.
- 2 - العودة الى «نظام الحصص» المبني على الشفافية والالتزام بها ولا تحتاج إثبات أهميتها، فما حدث بعد انهيار الحصص كان انهيار السوق النفطي الذي لم تسلم منه الدول ذات المخزونات المالية والنفطية العالية من المنظمة ناهيك عن الشركات العملاقة، والقاعدة ان ما نخسره من كمية الانتاج يعوض بارتفاع الاسعار كما سلفنا.
- 3 - «تقنين» الانسجام عبر المحفزات كما نموذج دول التعاون الاقتصادي والتطوير. فيجب أن تكون هناك محفزات ضريبية واستثمارية متبادلة بين دول الأعضاء وامتداد العلاقة لتشمل دول آسيا حيث المصانع والعدد السكاني والتبادل التجاري.
- 4 - «الاقتصاد» يجب ان يكون هو العامل السائد في قرارات أوبيك، حيث التدخلات الجيوسياسية في القرارات اضر دول الأعضاء أكثر من غيرها.

وحتى يكون لدول «أوبيك» دور حيوي في المنظمة العالمية الجديدة يجب أن تستعد ولا تتفاجأ.